Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد إصابته بطعنةٍ غادرةٍ ـ إلى حَفْصَةَ أم المؤمنين ـ زوج الرسول ـ وابنة عمر : ذلك لأن المسلمين وقتئذ كانوا فى تشاور على اختيار الخليفة الجديد .

فهذا المصحف الأول : صحائفه كلها من عهد الرسول . وجمعه كان فى عهد أبى بكر .

والسؤال الرابع : كيف وصلت هذه النسخة إلى الأمصار ؟

فمع اتساع حدود الدولة الإسلامية وخشية اختلاف المسلمين فى القراءات أَمَرَ الخليفة الثالث عثمان بن عفان بنسخ هذا المصحف الجامع . وقامت بذلك لجنة من أربعة نسَّاخ كلهم من الحفاظ المهاجرين ومنهم زيد بن ثابت نفسه ، وأعيد المصحف إلى حفصة ، ووزعت النسخ على الأمصار ، باعتبارها نماذج لا بديل لها . وينقل (دراز) عن (نولدكه) قوله عن النص القرآنى إنه «على أحسن صورة من الكمال والمطابقة» . والتقى المسلمون على امتداد العصور والأقطار على هذا المصحف الجامع . فإذا كان الكاتب (ص ٥٤٢) يقصد بالكتابة المنظمة «مصحف عثمان» ، فعلينا أن نتذكر أن هذا كان مجرد مرحلة على طريق كتابة المصحف ونسخه . وإن الكتابة تمت من عهد الرسول ، والجمع كان فى عهد أبى بكر . والنسخ كان فى عهد عثمان . ونقول مع (لوبلوا) كما ينقل عنه دراز «إن القرآن هو اليوم الكتاب الربّانى الوحيد الذى ليس فيه أى تغيير يذكر» ونقول قبل هذا مع ربنا «إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون» (٥ : ٩) ، وكيف كانت جهود الصحابة هى الأدوات التى حققت هذا الوعد الإلٰهى ، وتعاقب على صيانته وحفظه ونسخه وطبعه المسلمون .

٣ ـ الوحدة الموضوعية فى سور القرآن :

عنى المسلمون بدراسات الوحدة الموضوعية فى سور القرآن . ولهم فى هذا دراسات قيمة (دراز) . ومدار هذه الدراسات أن لكل سورة هدفًا أو أهدافًا عامة تنتهى إليه الأهداف الفرعية . ولو أخذنا لذلك مثالاً من سورة البقرة ـ أطول سور القرآن ـ لوجدناها أربعة أقسام رئيسية :

١ ـ مدخلاً إنسانيًّا يوضح مكانة الإنسان فى الكون والحياة .